كلية الآداب

القسم : اللغة العربية

المادة :المدخل الى علم النفس

المرحلة : الأولى

استاذ المادة: أ٠م٠ د وفاء طاهر

المحاضرة الأولى

المدخل الى علم النفس

تعريف علم النفس :هو العلم الذي يدرس سلوك الكائنات الحية وخاصة الأنسان سواء كان هذا السلوك جسمي او عقلي أوانفعالي ويدرس الحياة الشعورية واللاشعورية ويدرس السلوك الظاهر والباطن.

ويعرف السلوك بأنه كل نشاط يقوم به الإنسان سواء أكان هذا النشاط عقلي أو جسمي أو نفسي أو انفعالي.

ويقصد بالسلوك العقلي: التأمل والتفكير والتذكر والتعلم والنسيان والإدراك والانتباه والتخيّل والابتكار.

أما النشاط الجسمي فهو كل حركات الجسم مثل المشي والكلام والعمل والرياضة والكتابة.

أما النشاط النفسي فيشمل الدوافع والانفعالات والاتجاهات والميول.

وكل أنواع السلوك تقوم على أساس الفعل ورد الفعل، ويسمى الفعل في علم النفس **المثير** أو **المنبه** ، أما رد الفعل فيسمى بـ **الاستجابة**.

ولذلك فإن كل أنواع السلوك هي إما استجابة لمنبه أو منبه لاستجابة.

أنواع المنبهات

أولاً: المنبهات الخارجية (الحسية): وهي المنبهات التي تتعلق بالحواس الخمسة مثل: **المنبهات السمعية** و **البصرية** و **اللمسية** و **الشمية** و **الذوقية**.

ثانياً: المنبهات الداخلية: مثل حركة المعدة والأمعاء والقلب والرئة والكلى والغدد بأنواعها.

أنواع الاستجابات

اولاً: استجابات خارجية تتعلق بردود الفعل الجسمية نتيجة وجود منبهات حسية خارجية تدخل عن طريق الحواس.

ثانياً: استجابات داخلية تتعلق بردود فعل داخل جسم الإنسان نتيجة لمنبهات داخلية تتعلق بالأحشاء الداخلية والأعضاء الداخلية في جسم الإنسان.

وتتبادل المنبهات والاستجابات الأدوار فيما بينها فتكون المنبهات استجابات وتكون الاستجابات منبهات.

ويعرّف **المنبه** بأنه كل مؤثر حسي يشعر به الإنسان مثل الأصوات والصور والأشكال والروائح والأطعمة (الأذواق) والإحساس الجلدي.

أما **الاستجابة** فهي كل فعل متأثر يقول به الإنسان نتيجة تعرضه لمنبه معين.

أهداف علم النفس

يهدف علم النفس إلى:

١- فهم السلوك الإنساني.

٢- تفسير هذا السلوك.

٣- التنبؤ بالسلوك وضبطهِ والتحكم فيه.

ويقصد **بالشعور** هو كل السلوك الواعي الذي يشعر به الإنسان وهو مدرك له وهو ظاهر للعيان ويمكن ملاحظته من قِبل الآخرين.

أما **اللاشعور** فهو كل ما يخفيهِ الإنسان ويكبته في داخلهِ ولا يمكن رؤيتهُ من قِبل الآخرين ويقوم بالتأُثير على سلوك الفرد دون السيطرة عليه.

وعلم النفس يدرس الإنسان السوي واللاسوي، ويدرس الأطفال والمراهقين والراشدين والكبار والشيوخ والكهلة.

أهمية دراسة علم النفس

تكمن أهمية علم النفس في:

أولاً: تحديد السلوك الإنساني ومعرفة الدوافع التي أدت إليه.

ثانياً: التنبؤ بالسلوك للتمكن من ضبطه وتقويمه.

ثالثاً: تنظيم الأنماط المعيشية للإنسان بشكل عام.

رابعاً: مساعدة الفرد على التكيّف بشكل إيجابي وفعّال مع المحيطين بهِ.

خامساً: توظيف القوى النفسية الموجودة داخل الفرد للحصول على أعلى درجة من التوافق والنجاح في مختلف مجالات الحياة.

فروع علم النفس

أولاً: علم النفس العام

يعتبر الأساس لكل الفروع الأخرى، فهو الذي يدرس المبادئ العلمية والقوانين التي تكمن وراء سلوك الناس عامة من غير التركيز على سلوك فئة معينة من الناس، كما أنه يدرس الظواهر النفسية الشائعة بين كافة الناس كالدوافع النفسية والقدرات العقلية والذكاء والاتزان النفسي والنمو النفسي ودراسة الشخصية ومكوناتها.

ثانياً: علم النفس الفارق

يدرس ما بين الأفراد والجماعات والسلالات من فوارق في الذكاء أو الخُلق أو الشخصية والاستعدادات والمواهب الخاصة ويدرس الفروق الجسمية وأسبابها ونتائجها. وهذا العلم يبين لنا مواطن الاختلاف بين الناس وإلى حد يختلفون.

ثالثاً: علم النفس الارتقائي (علم النفس التكويني أو علم النفس النمو)

ويدرس هذا الفرع مراحل النمو المختلفة التي يجتازها الفرد في حياته وهي المرحلة الجنينية ومرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة ومرحلة الرشد والشيخوخة والكهولة ويدرس الخصائص النفسية لكل مرحلة من هذه المراحل.

رابعاً: علم النفس الاجتماعي

يدرس سلوك الأفراد والجماعات وهم تحت تأثير المواقف الاجتماعية المختلفة، فهو يدرس الصور المختلفة للتفاعل الاجتماعي عند الأفراد عند الجماعات وبين الأفراد والجماعات. ويجب التمييز بينه وبين علم الاجتماع الذي يدرس حياة الجماعة والتنظيم الاجتماعي، كما يهتم بدراسة المشكلات النفسية الاجتماعية وطرق حلها وإصلاحها كالطلاق والبطالة.

خامساً: علم نفس الشواذ

يبحث هذا العلم في نشأة الأمراض العقلية والأمراض النفسية وضعف العقل والإجرام وأسبابها مع محاولة وضع أسس لعلاجها، ويجب التمييز بينه وبين الطب النفسي الذي يقوم على دعامتين من الطب وعلم النفس الشواذ. يختص علم النفس الشواذ بفحص الاضطرابات الشخصية وتحويلها الى الطب النفسي لعلاجها ورعايتها.

سادساً علم نفس الحيوان

يبحث في سلوك الحيوانات المختلفة ويحاول الاجابة على اسئلة مثل: هل تستطيع الحيوانات أن تفكر؟ ما مدى قدرتها على التعلم؟ ألديها قدرة على التذكر؟ أتشترك مع الأنسان في بعض الدوافع؟ وهل يختلف ذكاؤها عن ذكاء الإنسان في الدرجة والنوع؟

سابعاً: علم النفس المقارن

يقارن هذا العلم سلوك الإنسان بسلوك الحيوان، وسلوك الطفل بسلوك الراشد، وسلوك الإنسان البدائي بسلوك المتحضر، وسلوك الشخص السوي بسلوك الشخص الشاذ معتل الشخصية.